

تفسير سورة الناس - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة
تأملوا كيف جمع الله تعالى - 00:00:00

بين سورة الفلق وسورة الناس سورة الفلق فيها الاستعاذه من الشرور عموما والشرور الخفية مثل السحر والحسد ثم تأتي سورة
الناس فيها الاستعاذه من اصل الشرور وهو الشيطان الرجيم لان الشياطين هي التي تؤز الكافرين الى كفرهم - 00:00:16
وتدفع المجرمين الى جرائمهم الشياطين هم الذين يعاونون السحرة والمشعوذين الشياطين هم الذين يضررون المحسودين
والمعيونين اذا رجع الشر في الحقيقة الى الشيطان الرجيم فجاءت سورة الناس فيها استعاذه بالله جل وعلا من اصل الشرور -
00:00:43

يقول الله تعالى فيها قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. الله الناس تشعر بعظمته هذه الاستعاذه قل اعوذ التجأ واعتصم قل اعوذ برب
الناس الرب هو المصلح لما يقوم عليه - 00:01:10

يقول فلان رب الايتام فلان رب البيت هو القائم على اصلاح شؤون البيت فلما تقول رب الناس كانك تقول يا رب انت رب الذي
ربيتنی بنعمك خلقتني رزقتنی تطعمتني تسقینی تشفيتني. تدفع عنی ما يضرنی واعظم ما يضرنی الشيطان الرجيم - 00:01:35
تدفعه عنی يا رب واصلاح حالي يا رب قل اعوذ برب الناس ملك الناس كانك تلجاً الى الملك العظيم كانك تقول يا رب انت مليکي
ومالکي تملك قلبي وروحی وجسدي وبصري وسمعي وحياتی كلها - 00:02:05

وما للعبد ملجاً الا الى سیده ومليکه ناصیتی بیدک يا رب لا تجعل الشیطان يتسلط علی ویملکنی ویملک قلبي ملك الناس ثم تقول
الهي الناس كانك تقول يا رب انت - 00:02:35

الهي معبودي محبوبي الذي لا اعبد الا اياده ولا اخاف الا منه ولا ارجو سواه ولا اتوكل الا عليه ولا استعيذ الا به فاعذنی يا رب. لجأت
الیک يا رب عبدتك يا رب تألهت اليک يا - 00:02:58

يا رب استعذت بك يا رب فاعذنی فكلما تحقق المسلم بهذه الصفات كانت الاستعاذه له عظيمة من الله جل وعلا. كان العوذ وكانت
الحماية وكان الدفاع من الله تعالى له عظيمها - 00:03:18

نتأمل في عظم شأن هذه الصفات التي جاءت للاستعاذه من الشيطان الرجيم. وتأمل في تناصقها قل اعوذ برب الناس والرب هو
المصلح على الشيء الذي يصلح الشيء لكن قد لا يكون - 00:03:40
مالکا له. فلان رب الايتام وما يملکهم فالربوبية لا تکمل الا بالملك. ولهذا قال بعدها ملك الناس ثم الملك لا يكون کاملا في ملكه الا اذا
كان مطاعا في امره - 00:04:00

وهذه حقيقة الالوهية الله الناس الله المعبود المحبوب الذي يطاع بمحبة وتعظيم وتأمل لما قال رب الناس ملك الناس قال بعدها الهي
الناس لانك اذا تيقنت ان الله هو الرب - 00:04:20

والملك اذا كان الله وربنا وملکنا اذا يجب علينا ماذا؟ ان نعبده وحده جل وعلا فقول الله الناس كانه نتيجة لقوله ملك الناس ورب
الناس. ثم تأمل في تكرار كلمة الناس - 00:04:42

قال رب قل اعوذ برب الناس ملك الناس هذا فيه تشريف للناس وفيه ابهار لكمال الافتقار الى الله اظهار الافتقار والانكسار
للله جل وعلا سؤال الله تعالى بلسان الحال - 00:04:59

تنتظر في قول قائل قل اعوذ برب الناس وملوكيهم ومأله لهم مثلاً والهم. وبين قول القائل قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الله الناس اكرر لفظ الناس فكأنك تقول وانا من هؤلاء الناس - [00:05:27](#)

هذه اللفظة لفظة نسوة تدل على الاضطراب اصلاً فكأنك تظاهر فرقك وضعفك وما لك ملجاً اه من شر الشيطان الا اذا استعدت بالله جل وعلا ثم تقول هذه الاستعاذه بهذه الصفات العظيمة لاجل ماذا؟ قال من شر الوسوس الخناس - [00:05:49](#)

من شر الوسوس الخناس وهو الشيطان الرجيم يقول ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان جائم على قلب ابن ادم فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله خنس اذا غفلت عن ذكر الله - [00:06:18](#)

الشيطان يosoس في صدرك وفي قلبك وسوس بآدم وحواء فاخرجهما من الجنة الشيطان يosoس والوسوسة في اللغة العربية هي الصوت الخفي مثل وسوسة الحلي الوسوسة بذرة يلقها الشيطان في قلبك - [00:06:37](#)

ثم يكرر الكلام والوسوسة عليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه ذلك فليستعد بالله ولينته - [00:07:01](#)

ما دخل الالحاد والكفر على بعض المسلمين الا من وساوس الشيطان الرجيم ما وقع من وقع في الزنا الا بسبب وسوسة الشيطان. يأتيه يصور له صورة هذه المرأة التي رآها - [00:07:19](#)

ازين له جمال هذه المرأة ودائماً يذكره بهذه الشهوة ثم تتحول هذه الخاطرة الى فكرة ثم الى ارادة وعزيمة ثم يقع الفعل وهكذا في كل معصية في كل فساد الشيطان - [00:07:33](#)

يجري بابن ادم مجرى الدم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الشيطان يترصد للانسان في كل احواله لا يفارقك طرفة عين حتى في الصلاة هناك شيطان خاص للصلاه يقال له خنزب - [00:07:58](#)

متخصص اذا قمت تصلي يشغلك. اذكراً كذا لاما لم تكن تذكر حتى لا تدري كم صليت وماذا قرأ الامام ماذا قلت في صلاتك؟ حتى يذهب عنك الخير اذا دخلت بيتك يريد ان يفرق بينك وبين زوجتك - [00:08:14](#)

اذا جلست مع اولادك يريد ان يبعده عنهم ما تتصحهم ما تذكريهم بالله. يضيع الاوقات. يشغلك عن طاعة الله حتى اذا سقطت اللقمة النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نرفعها وان نميط عنها الاذى ونأكلها حتى لا - [00:08:36](#)

تقول للشيطان اذا دخلت بيتك ما ذكرت الله يدخل الشيطان معك اذا جلست على مائدة الطعام ما ذكرت الله يأكل معك يوذب البركة وهكذا الشيطان لك بالمرصاد فايما ان تغفل عن ذكر الله. ذكر الله وحصنك الحصين. ولذلك تأمل كيف جمع الله تعالى هنا. بين التحذير الشديد بقوله من شر الوسوس - [00:08:58](#)

وبين التطمين والتثبيت بقوله الخناس ما معنى الخناس خنس يعني هرب واختفى ولها اذا اقسم بالخنس النجوم التي تخنس بالنهار يعني تغيب عن الانظار. وهكذا الشيطان يخنس اذا ذكر الله يغيب - [00:09:25](#)

ابتعد عنك ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله ضراط حتى نسمع التأذين حتى جاء في الحديث حتى يكون بالروحاء. الروحاء تبعد عن المدينة اكثر من خمسين كيلو متر - [00:09:51](#)

انظر الى قوة ذكر الله وكلمات التوحيد والاذان على الشيطان حتى ينفر ويبتعد اكثر من خمسين كيلو ما يطيق كان احد الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم اردفه النبي صلى الله عليه وسلم على حماره - [00:10:07](#)

فتتعس الحمار او تعتر الحمار فقال هذا الصحابي قال تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان. فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم ويقول بقوتي صرعته - [00:10:27](#)

ولكن قل بسم الله فانك اذا ذكرت الله اذا قلت باسم الله تصادر حتى يكون مثل الذباب حتى يكون مثل الذباب. شف كيف يتصادر حتى يكون الشيطان مثل الذباب. اذا قلت باسم الله اذا ذكرت الله - [00:10:44](#)

الخناس يخنس ويغيب من شر الوسوس الخناس. ولذلك الاخوة علينا ان نداوم على ذكر الله. لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله حتى يبارك الله تعالى لك فيما تفعل والشيطان اذا قارنك اذهب عنك البركة. اما اذا ذكرت الله خنس الشيطان - [00:11:03](#)

اذكروا الله بقلبك بلسانك كن على ذكر دائم لله جل وعلا من شر الوسواس الخناس ثم تأمل كيف كفر التحذير من الوسوسة لأن الشيطان لا يستطيع ان يتسلط على الانسان بشيء الا الوسوسة - [00:11:24](#)

قال الذي يوسموس في صدور الناس لأن هذا هو الذي يستطيع الشيطان الذي يوسموس في صدور الناس فاحذر من وسوسته نعم وان كان قول الله تعالى من شر الوسواس من شر عموما. لأن الشيطان له شرور اخرى - [00:11:43](#)

قد يتلبس بالانسان يضره ابتلاء من الله قد يصيب الانسان حتى بامراض حسية حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستحاضة ركضة من ركضات الشيطان كما قال الله تعالى عن نبيه ايوب عليه الصلاة والسلام قال اني مسني الشيطان بنصب وعداب - [00:12:07](#)

لا يبعد ان تكون بعض الامراض الحسية سببها الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون انه وخذ الجن والشياطين واذا نام الانسان عقد على قافية ثلاثة عقد - [00:12:27](#)

ويقول عليك ليل طويل اذا قال من شر الوسواس الخناس عموما ثم ابرز اعظم شره الوسوسة الذي يوسموس في صدور الناس ثم كشف لنا عن حقيقة هذا الشيطان فقال من الجنة والناس. هناك شياطين من الجن - [00:12:45](#)

وكل انسان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكل به قريبه من الجن. يعني شيطان وسموس له دائمًا من شر اه قال من الجنة الشيطان الجني انه يراكم هو قبيله من حيث لا ترونهم - [00:13:07](#)

قال والناس يعني هناك شيطان من الانس وهم من رفقاء السوء رفقاء السوء هم شياطين الانس تأمل كما سمعنا في صلاتنا ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلنا ليتني - [00:13:25](#)

لم اتخاذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هذا الشيطان الانس يصدقك عن طاعة الله تزين لك المعاichi كم من شاب لا يعرف السوء او بنت لا تعرف الفواحش تعرفت على - [00:13:47](#)

صاحبة سوء والعياذ بالله فدلتها على العلاقات الفاسدة مع الشباب حتى انحرفت المرأة على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من الجنة والناس اولى شياطين الانس فاحذر منهم - [00:14:09](#)

ان يضلوك وان يشغلوك عن طاعة الله من الجنة والناس فنسأله تعالى ان يعيذنا من الشيطان الرجيم. نسأل الله تعالى ان يعيذنا من شر الشيطان وسوسته وشركه نسأل الله تعالى ان يطمئن قلوبنا بذكره. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وقد - [00:14:29](#)

عادت سورة الناس الى سورة الفاتحة كما اختتم القرآن بهذه الصفات رب الناس ملك الناس الله الناس افتتح القرآن بقوله ماذا؟ قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. هذى من المناسبات اللطيفة في كتاب الله. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين - [00:14:55](#)